

أثر التدقيق الداخلي على أداء نظام الذكاء الاقتصادي في المؤسسات الاقتصادية دراسة ميدانية في
المؤسسة الوطنية للكهرباء والغاز لولاية معسكر

Internal Audit Impact on the Performance of the Economic Intelligence system in
Economic Institutions Field Study of the National Electricity and Gas Corporation Mascara

بوطالب عكاشة¹، بوجرفة بناصر²

¹جامعة مصطفى إسماعيل بمعسكر، الجزائر، okkacha.boutaleb@univ-mascara.dz

²المركز الجامعي مغنية، الجزائر، benasser@gmail.com

تاريخ النشر: 2023/06/10

تاريخ القبول: 2023/06/01

تاريخ الاستلام: 2023/03/18

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على أثر التدقيق الداخلي في تعزيز أداء نظام الذكاء الاقتصادي داخل المؤسسة الاقتصادية، باعتبار أن التدقيق الداخلي له مكانة بارزة في معظم المؤسسات الاقتصادية من خلال ارتباطه بأعلى مستويات التنظيم، ليس كأداة رقابية فحسب بل كنشاط تكميلي و استشاري مستقل وموضوعي لإضافة قيمة للمؤسسة، و في ظل التطورات التي يشهدها العالم و التطور الحاصل على مستوى البحث و تكنولوجيا الاتصال، تحرص المؤسسات الاقتصادية على مواكبة هذه التطورات وذلك من خلال تطوير برامجها المعلوماتية و الحرص على تطبيق نظام الذكاء الاقتصادي في كل المجالات مما يؤدي إلى تحسين مردودية الخدمات المقدمة للزبائن، و لتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم استخدام استبانة علمية محكمة على مجتمع الدراسة المتمثل في المؤسسة الوطنية للكهرباء و الغاز بولاية معسكر. وقد خلص الباحثان إلى مجموعة من النتائج أهمها أن التدقيق الداخلي له أثر بالغ الأهمية في استكشاف فاعلية عمليات التدقيق الداخلي على تحسين واستخدام نظام الذكاء الاقتصادي الذي يعتبر آلية جوهرية في تحسين نوعية الخدمات وتوفير المعلومات الضرورية قصد استعمالها لاتخاذ القرارات الأمثل للمؤسسة.

الكلمات المفتاحية: (التدقيق الداخلي، الذكاء الاقتصادي، المؤسسة الاقتصادية).

ترميز JEL: (M42,C1)

Abstract :

This study aims to shed light on the impact of Internal Auditing in enhancing the performance of the economic intelligence system within the economic institution, given that internal auditing has a prominent position in most economic institutions through its association with the highest levels of organization, not only as a control tool but as an independent and objective confirmatory and advisory activity to add value to the enterprise, And in light of the developments taking place in the world and the development taking place at the level of research and communication technology, economic institutions are keen to keep pace with these developments by developing their information programs and ensuring the application of the economic intelligence system in all fields, which leads to improving the profitability of services provided to customers, and To achieve this goal, the descriptive analytical approach was used, as

أثر التدقيق الداخلي على أداء نظام الذكاء الاقتصادي في المؤسسات الاقتصادية دراسة حالة مؤسسة الكهرباء والغاز معسكر
a scientific questionnaire was used on the study population represented by the National Electricity
and Gas Corporation in the state of Mascara.

The researchers concluded a set of results, the most important of which is that internal audit has a very important impact in exploring the effectiveness of internal audit operations on improving and using the economic intelligence system, which is an essential mechanism in improving the quality of services and providing the necessary information in order to use it to make optimal decisions for the institution.

Keywords : (internal audit, economic intelligence, economic enterprise).

JEL encoding : (M42, C1)

1. مقدمة:

شهدت المؤسسات في السنوات الأخيرة تحولات هائلة في بيئتها الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، انفتاح الأسواق ، ظهور العولمة، تغير أذواق الزبون و تعدد رغباتها، جعل المؤسسة الاقتصادية أمام تحديات قوية تعيق مسارها نحو تنفيذ مخططاتها و أهدافها الاستراتيجية ومن هنا أصبحت المنظمات في موقف تحتم عليها العمل الجاد و المستمر من أجل الحفاظ على مكانتها، فالمؤسسة اليوم لا تكتفي بالبحث عن كيفية التكيف مع المحيط بل تحاول اقتحامه وإثبات قدراتها في جميع مجالات أنشطتها ومع اشتداد حدة المنافسة وانفصال ملكية رأس المال عن الإدارة وما تسبب به من تعذر التحكم الجيد لأصحاب رأس المال في إدارة مؤسساتهم، ألحت الضرورة إلى تطوير مختلف الأنشطة الرقابية المطبقة داخل المؤسسة بما في ذلك التدقيق الداخلي .

حيث يعتبر التدقيق الداخلي أحد أهم الركائز التي تقوم عليه الأنظمة الرقابية داخل المؤسسة، حيث تعمل على توظيف أشخاص يتمتعون بالتأهيل العلمي والخبرات العلمية والاستقلالية التامة في طرح آرائهم وإعداد التقارير المختلفة لحلها وإيصالها بشكل مباشر للأطراف المعنية بها بهدف التأكد من مدى دقة وفاعلية الأنظمة والإجراءات المطبقة داخل المؤسسة و في ظل هذه المعطيات وجدت المؤسسة نفسها مجبرة على القيام بقفزة نوعية من اقتصاد الكم إلى اقتصاد النوع لاسيما الاقتصاد المعتمد على المعرفة، و الذي أصبح ضرورة حتمية لتطوير أداء و فاعلية المؤسسات، والذي تعتبر المعلومة فيه أكيدة، كاملة، و ذات مصداقية، و جودة عالية. المورد الاستراتيجي وبجدارة، فحتى يمكن لمنظمة الأعمال أن تبتدع، تنتج، وتسوق فهي بحاجة دائمة إلى معلومات.

كل هذه الحتميات أدت إلى بروز فكرة الذكاء الاقتصادي الذي تتخذه المؤسسات المعاصرة كأسلوب ومنهج عمل يجعل المؤسسة في حالة يقظة تامة ومستمرة بما يجري حولها، إذ يعد الذكاء الاقتصادي من أهم وأحدث الأنظمة التي تضمن ليس فقط للمنظمات الحفاظ على مكانتها في سوق المنافسة وإنما حتى الحكومات

والدول على اعتبار أن المعلومة والمعرفة من أهم الموارد التي تحاول المنظمة الوصول إليها واستخدامها بما يحقق الهدف والغاية، الأمر الذي يجعلها تحافظ على مكانتها في سوق منافسة ميزته الثابتة هي التغير.

- إشكالية الدراسة:

مما سبق تبرز مشكلة الدراسة لتحديد العلاقة بين التدقيق الداخلي ونظام الذكاء الاقتصادي من خلال الإجابة على الإشكالية التالية: كيف يؤثر التدقيق الداخلي على تطبيق تقنيات نظام الذكاء الاقتصادي في المؤسسات الاقتصادية؟

وللإجابة على هذه الإشكالية تم صياغة الفرضيات التالية:

✓ **الفرضية الأولى:** يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لأثر التدقيق الداخلي على استخدام تقنيات الذكاء الاقتصادي في المؤسسات الاقتصادية.

✓ **الفرضية الثانية:** توجد فروق ذو دلالة إحصائية في الأهمية التي يلعبها التدقيق الداخلي في تعزيز استخدام اليقظة الاستراتيجية في المؤسسات الاقتصادية.

- **الفرضية الثالثة:** هناك ارتباط بين أهمية التدقيق الداخلي وحماية المعلومات داخل المؤسسات الاقتصادية.

- أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف من هذه الدراسة معرفة مدى تأثير التدقيق الداخلي على استخدام تقنيات الذكاء الاقتصادي في المؤسسات الاقتصادية، وهو ما تم الوقوف عليه من خلال الأهداف الفرعية التالية:

✓ التعرف على المفاهيم المرتبطة ب التدقيق الداخلي وأهميته وأهدافه.

✓ بيان مفهوم الذكاء الاقتصادي ومكوناته وأهميته.

✓ بيان واقع التدقيق الداخلي في ظل استخدام الذكاء الاقتصادي.

- أهمية الدراسة:

تكمن الأهمية الرئيسية لهذه الدراسة في تناولها لموضوع حديث، مما يساهم في إضفاء جوانب جديدة على النظام الداخلي للمؤسسة الاقتصادية.

كما تبرز أهمية هذه الدراسة في التحقيق في كفاءة عمليات التدقيق الداخلي وتأثيرها على تطبيق واستخدام نظام الذكاء الاقتصادي في المؤسسة الاقتصادية.

أثر التدقيق الداخلي على أداء نظام الذكاء الاقتصادي في المؤسسات الاقتصادية دراسة حالة مؤسسة الكهرباء والغاز معسكر

- الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات والأبحاث التي تناولت موضوع التدقيق الداخلي والذكاء الاقتصادي في الشركات والمؤسسات الاقتصادية.

ونذكر منها:

- دراسة (زهرة عباس، نجوى بن عويدة، 2022)، بعنوان " التدقيق الداخلي كأحد أهم الآليات الداخلية لتجسيد مبادئ حوكمة الشركات "مجلة بحوث متقدمة في الاقتصاد واستراتيجية الأعمال، المجلد 03، العدد 01، 2022.

وقد توصلت الدراسة إلى اعتبار التدقيق الداخلي آلية فعالة والتي تمكن الشركات من الممارسات الجيدة الفعالة والسليمة للحوكمة، ويعتبر مبدأ الاستقلالية والمهنية شرط أساسي لخدمات التدقيق الداخلي.

- دراسة (فريدة أمزال، عبد الكريم شناي، 2022)، بعنوان " التدقيق الداخلي كأداة لتحسين أداء المؤسسة الاقتصادية "مجلة الاقتصاد الصناعي، المجلد 12، العدد 01، 2022.

وقد توصلت الدراسة إلى أن المؤسسات الاقتصادية تواجه مشكلة نقص الوعي بضرورة وجود مصلحة التدقيق ضمن هيكلها التنظيمي مما يتسبب في زيادة تعرضها للمخاطر وسوء التسيير كما تستخدم مخرجات عملية التدقيق في تحسين كفاءة العمليات التشغيلية بالمؤسسة.

- دراسة (قمان عمر، بن العربي عباس، 2022)، بعنوان " دور التدقيق الداخلي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية "مجلة أبحاث اقتصادية معاصرة، المجلد 05، العدد 01، 2022.

وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك درجة عالية من الاهتمام بجودة التدقيق الداخلي في الشركة الجزائرية للتأمينات CAAT وهذا يؤكد أهمية البنك وانعكاسه في تحسين الأداء المالي لها.

- دراسة (حميدوش أحمد، 2014)، بعنوان " الذكاء الاقتصادي فهمه وإنشأؤه وتأصيله واستعماله »- أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية تخصص تحليل اقتصادي، جامعة الجزائر 3، 2014.

وقد توصلت الدراسة إلى وجود نظرة جديدة في تطور العلاقات الاقتصادية ليتم التنقل من الذكاء الاقتصادي (المبني على توفير المعلومة النافعة التي تخدم مصلحة المنظمة) إلى نظام الذكاء الاقتصادي (المبني على كن أو لا تكون) وبالتالي تسليط الضوء على بعض المفاهيم الخاصة بالحرب الاقتصادية والدفاع الاقتصادي.

- دراسة (محسن بن الحبيب وفاتح نجاع، 2022)، بعنوان "مساهمة الذكاء الاقتصادي في الرفع من الجودة التأمينية" - حالة الشركة الوطنية للتأمينات ورقلة، مجلة أفاق للبحوث والدراسات، المجلد 05، العدد 02، 2022.

وقد توصلت الدراسة أن الذكاء الاقتصادي أداة فعالة وصول أي مؤسسة إلى جودة المنتج المقدم، يلعب الذكاء الاقتصادي دورا بارزا لدى مؤسسة التأمين في توفير المعلومة اللازمة عن بيئتها، مما يسهم في الاستجابة لرغبات وتوقعات الزبائن.

- دراسة (بقدر حسان، محمد أحسن بالبشير، 2018)، بعنوان:

performance des, Organization Intelligence Economique ,un outie de
,Economic Development Review, Issue N°07,2019

وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن الذكاء الاقتصادي أصبح أداة للمعرفة والفهم الدائم لحقائق الأسواق وتقنيات وطرق تفكير المنافسين وثقافتهم وقدرتهم على تنفيذها، مجلة المستقبل الاقتصادي، العدد 06، 2018.

- متغيرات الدراسة:

❖ المتغير التابع: يتمثل المتغير التابع بهذه الدراسة نظام الذكاء الاقتصادي

❖ المتغير المستقل: يتمثل المتغير المستقل بهذه الدراسة التدقيق الداخلي

- نموذج الدراسة:

المتغيرات الديمغرافية

المؤهل العلمي _ الوظيفة _ سنوات الخبرة المهنية _ الشهادات المهنية _ التخصص

1.2 المحور الأول: الإطار النظري للتدقيق الداخلي

التدقيق الداخلي (ماهيته)

- تم صياغة دليل جديد لتعريف التدقيق الداخلي عام 1999 من قبل معهد المدققين الداخليين على أنه نشاط نوعي و استشاري و موضوعي مستقل داخل المنشأة مصمم لمراجعة و تحسين انجاز هذه الأهداف من خلال التحقق من إتباع السياسات و الخطط والإجراءات الموضوعية و اقتراح التحسينات اللازمة إدخالها حتى تصل إلى درجة الكفاية الإنتاجية القصوى. (الوردات، 2006)

أثر التدقيق الداخلي على أداء نظام الذكاء الاقتصادي في المؤسسات الاقتصادية دراسة حالة مؤسسة الكهرباء والغاز معسكر

و في عام 2001 تم صياغة دليل جديد لممارسة مهنة التدقيق الداخلي و تم تعريف التدقيق الداخلي على انه نشاط تأكيدى مستقل و موضوعي و نشاط استشاري مصمم لإضافة قيمة للمنشأة و لتحسين عملياتها هو يساعد المنشأة على تحقيق أهدافها بإيجاد منهج منظم و دقيق لتقييم و تحسين فاعلية عمليات ادارة الخطر ، الرقابة و التوجيه (التحكم) .(الوردات، 2006)

- التدقيق الداخلي نشاط: حيث يوصف التدقيق الداخلي بأنه نشاط وليس وظيفة، حيث يمكن القيام به من طرف موظفين من داخل المؤسسة مستقلون عن الأنشطة التي يقومون بتدقيقها ويتبعون أداريا لأعلى مستوى في الهيكل التنظيمي للمؤسسة مثل مجلس الإدارة أو لجنة التدقيق. (فروم، 2019)

فالمفهوم الشامل للتدقيق الداخلي يتضمن في محتواه الوسع بأنه:

- نشاط داخلي مستقل داخل المنشأة تنشئه الإدارة للقيام بخدماتها.
- أداة رقابية تعرض تقييم السياسات والخطط والإجراءات الإدارية المرسومة.
- وظيفة استشارية لاقتراح تحسينات اللازمة إدخالها.

2.1.2 أهمية التدقيق الداخلي:

إن أهمية التدقيق الداخلي تكمن في مقدرة هذه الوظيفة على إضافة القيمة ،حيث نص التعريف الذي وضعه معهد المدققين الداخليين بوضوح على أن قيمة التدقيق الداخلي بدورها لاستشاري وكذا التأميني يهدف بالأساس إلى إضافة القيمة المضافة للشركة ،بحث وضعه المعهد كهدف نهائي واستراتيجي لوظيفة التدقيق الداخلي ،وأشار المعهد إلى إضافة القيمة يتم من خلال تحسين وزيادة فرص انجاز أهداف المنظمة وتحسين الإجراءات والعمليات وتخفيض المخاطر إلى مستويات مقبولة(المجمع العربي، 2001)

3.1.2 وظائف التدقيق الداخلي:

يمكن تلخيص وظائف التدقيق الداخلي فيما يلي: (امحمد، 2014)

- **الفحص:** ويشمل السجلات المحاسبية ومراقبة الأصول والتحقق من التقارير المالية، كما يمتد إلى التقارير المستخرجة من سجلات المؤسسة، فالفحص يعطي للمدقق القدرة للحكم على مدى قوة النظام ونقاط ضعفه، مما يمكن من تقييم واقتراح تعديلات مناسبة،
- **التقييم:** إن عملية التقييم التي يقوم بها المراجع الداخلي تمد الإدارة بمعلومات كافية ودقيقة، تمكنها من المحافظة على مواردها والرقابة على جميع الخطوات التشغيلية، وتقييم الكفاية المحاسبية، وتقييم العمل لجميع إدارات التشغيل،

- **التنفيذ:** وذلك من خلال مقارنة نتائج التنفيذ مع أرقام الخطء، فعلى سبيل المثال فحص بند من بنود الإنفاق من ناحية الإنفاق المستندي ليس كاف لتحقيق تدقيق داخلي، إنما يجب مقارنته مع البند الذي حدد في الموازنة، والتعرف على أسباب الإنفاق ومبرراته وقيمة المبلغ المنفق، وقربه أو بعده عن المبلغ المعتمد في الموازنة.

2.2 المحور الثاني: الذكاء الاقتصادي

1.2.2: تعريف الذكاء الاقتصادي:

- يعرف البعض الذكاء الاقتصادي بأنه البحث عن المعلومة وجمعها وتحويلها إلى معرفة، ثم استغلالها فيما يخص يقظة المؤسسات، بتحليل الأخطار الاقتصادية الناتجة عن التسابق في اكتساب الأسواق العالمية، وفريق آخر يعتبره هو نفسه الجوسسة الاقتصادية خاصة أن المصطلح الأنجلو كسوني يرتبط في ذهنهم بوكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية، وفي نظر المتخصصين: هو مجموعة من الوسائل البشرية و التقنية التي يتم وضعها للوصول إلى تطور مؤسسة اقتصادية لقطاع ما، ويتعداه حتى يشمل اقتصاد بلد ما. إن الذكاء الاقتصادي بعبارة أخرى يهتم بكل ما يجرى و يفعل في الأسواق .إنه نظام كامل تتوحد فيه التقنيات و الكفاءات البشرية.(مسعودة، 2022)

● كما يعرف أنه مجموعة من الأعمال المرتبطة بالبحث ،معالجة وبث المعلومة المفيدة للأعوان و المتدخلين الاقتصاديين لصياغة استراتيجياتهم.(محمود، 2019)

- يعرفه **ويلين سكي** على انه : أداة جمع ومعالجة وتحليل و إيصال المعلومة الضرورية لصيرورة اتخاذ القرار ،وهو يسمح بإنتاج المعرفة ذات المنفعة العلمية.(يوسف، 2022)
- هناك تعريف عملي للذكاء الاقتصادي كان سنة 1994 من طرف Henry martre،حيث تم تعريفه أنه "مجموعة الأعمال المنسقة و المرتبطة بالبحث ،المعالجة ، و توزيع و نشر المعلومات المفيدة للأعوان الاقتصاديين ، بطريقة شرعية قانونية ،والحفاظ على الإرث اللامادي للمؤسسة ، في ضل أحسن شروط الجودة و التكلفة ."(سعيد، 2021)

2.2.2: خصائص الذكاء الاقتصادي: ومن بين أهم الخصائص نذكر الخصائص التالية: (سمية،

(2020)

-الاستغلال الاستراتيجي والتكتيكي للمعلومات ذات المزايا التنافسية في اتخاذ القرارات؛

-إرادة قوية لتنسيق جهود الأعوان الاقتصاديين؛

أثر التدقيق الداخلي على أداء نظام الذكاء الاقتصادي في المؤسسات الاقتصادية دراسة حالة مؤسسة الكهرباء والغاز معسكر

-وجود علاقات قوية بين المؤسسات، الجامعات، الإدارات المركزية والإقليمية؛

-إدماج ممارسات العمل الضغطي والتأثير؛

- إدماج المعارف العلمية، التقنية، الاقتصادية والقانونية؛

-السرية في نشر المعلومات والحصول عليها بطرق شرعية؛

3.2.2: مكونات الذكاء الاقتصادي: يتكون الذكاء الاقتصادي من ثلاث عناصر أساسية: (أحمد،

(2014)

• **اليقظة الاستراتيجية:** حسب التصنيف الذي جاء به ROUACHE بحيث تخص اليقظة مراقبة مجالات ونذكر منها:

• **اليقظة التنافسية:** التي بموجبها تحدد المنظمة المنافسين الحاليين والممكنين وكذلك الشركاء من الجانب الاقتصادي والمالي.

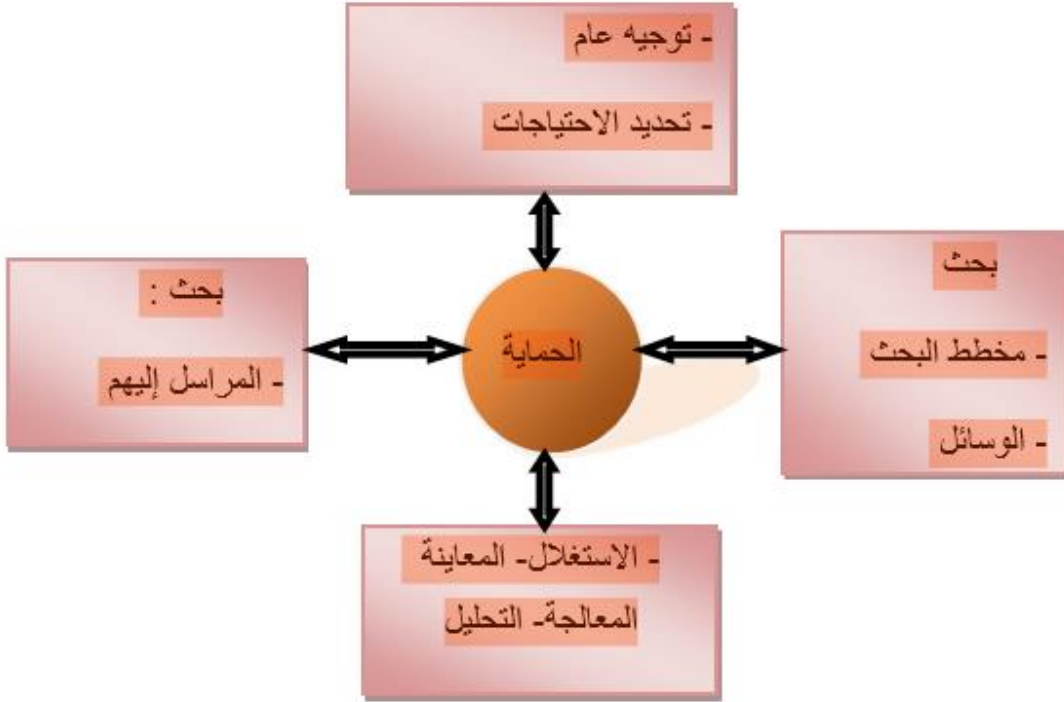
• **اليقظة التسويقية:** تتضمن جمع واختيار ومعالجة ونشر المعلومة الخاصة بتطور المنتج والأسواق.

اليقظة الاقتصادية والمالية: تكون التقنيات الجديدة للإدارة محل الاهتمام وكذلك الشروط البنكية وقيم البورصة وعملية الاندماج والاتجاهات الاقتصادية والأسواق المالية.

• **اليقظة التكنولوجية:** عرفها JAKOBIAK على أنها الملاحظة وتحليل المحيط العلمي والتقني والتكنولوجي والآثار الاقتصادية الحاضرة، ويهتم هذا النوع من اليقظة بالإبداع والطرق الجديدة للإنتاج والاختراعات والخدمات وطرق الإنتاج الجديدة والتطورات التكنولوجية التي تصنع الفارق وتطور المعايير في الإنتاج وتطور التكنولوجيات التي تخص مباشرة دائرة قطاع البحث والتطوير للمنظمة وكذا عمليات التصنيع.

• **الأمن المعلوماتي:** يعرف الأمن المعلوماتي انه مجموعة من الوسائل أو الإمكانيات النشطة والدفاعية لضمان حماية التراث المعلوماتي للمؤسسة و نشاطاتها ،كما يعرف بأنه الحفاظ على المعلومات المتواجدة ف أي نظام معلوماتي من خطر الضياع و التلف ، أو من مخاطر الاستخدام غير الصحيح سواء المتعمد أو العفوي أو من المخاطر والكوارث الطبيعية.(قرين، 2019)

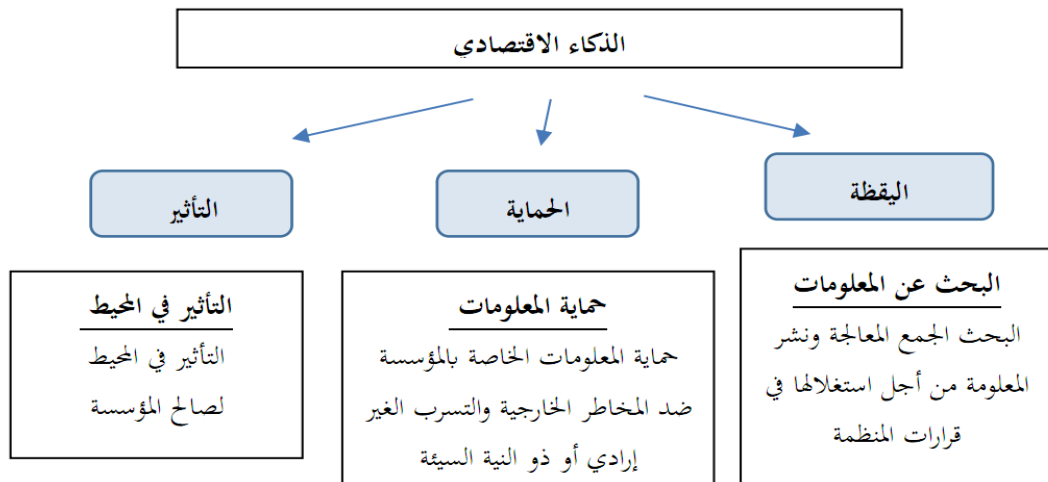
الشكل رقم 01 يمثل عنصر الأمن المعلوماتي



المصدر (حليمي، 2009)

- التأثير: حسب الجمعية الفرنسية لتطوير الذكاء الاقتصادي AFDIE فإن التأثير يهتم بتغيير المحيط بصورة تلائم أهداف المؤسسة ، و عند الاقتضاء تغير قواعد اللعبة لفائدة المؤسسة لتحقيق أهدافها الاستراتيجية و مواجهة التيارات التي قد تكون ضارة.(قرين، 2019)

الشكل رقم 02 يمثل عناصر الذكاء الاقتصادي(طافر، 2018)



المصدر (محمدي وطافر ، 2018)

4.2.2 وظائف الذكاء الاقتصادي:

يتميز الذكاء الاقتصادي بأربع وظائف أساسية. (LEVET, 1996)

- ✓ **التحكم في الإرث العلمي والتقني والمعرفي:** تحديد وحماية المعارف المكتسبة، التحكم في تكنولوجيا المعلومات، تطوير إدارة أشكال المعرفة.
- ✓ **الكشف عن التهديدات والفرص:** تحديد التهديدات التي تلقي بثقلها على الإرث والمنظمة بشكل عام، التحكم تقنيات اليقظة، عولمة الاقتصاد من خلال اكتشاف الفرص المتعلقة بالمعرفة الجديدة والتكنولوجيات الجديدة.
- ✓ **التنسيق بين الاستراتيجيات:** غالبًا ما يكون بالنهج الجماعي والمتضافر أكثر بالحوار والثقافة الجماعية، والتنسيق العلمي للمعلومات.
- ✓ **تنفيذ ممارسات التأثير:** الاستثمار في مجال المعرفة، التأثير كأداة استراتيجية للشركات التي تواجهها عولمة الأسواق وتحليل كيفية استخدامها كملف تهديد مزعزع لاستقرار لمنافسيهم.

5.2.2 أهمية وفوائد الذكاء الاقتصادي:

- إن تفعيل سيرورة الذكاء الاقتصادي والاهتمام به على مستوى الدولة و المؤسسات إضافة إلى الوظائف السابقة و الأساسية ، يمكن أن يعود بفوائد كثيرة و متعددة نذكر منها : (منصف، 2017)
- زيادة الوعي بأهمية البيئة الخارجية وضرورة الانفتاح عليه من خلال العمل الجاد على استيفاء المعلومات ونشرها وتبادلها واستغلالها في اتخاذ القرارات المهمة والاستراتيجية.
 - الذكاء الاقتصادي يسمح للدول والمؤسسات على حد سواء من اكتشاف التغيرات واستباقها، مما يمكنها من زيادة سرعة استجابتها لحاجة المجتمع و، وتستطيع المؤسسة بفضل الذكاء أن تكون في حالة ترقب واستعداد وتحضير دائم لتغيرات مرتقبة.
 - الذكاء الاقتصادي يعتبر كأداة تسمح بالتأويل والفهم الجيد لحقيقة الأسواق التي تنشط فيها المؤسسة من خلال معرفة تقنيات وطرق تفكير المنافسين والشركاء وثقافتهم واهتمامهم وقدرتهم وقوة تأثير كل طرف.
 - الذكاء الاقتصادي يؤدي إلى إثراء الرصيد المعرفي والمعلوماتي للمنظمات والدول.

3. الدراسة الميدانية:

من أجل الإلمام بموضوع الدراسة وتكملة الجوانب النظرية التي تم التطرق إليها سابقا وللإجابة على الإشكالية المطروحة، سنقوم بالدراسة الميدانية التالية.

أجرينا هذه الدراسة في الجزائر خلال الفترة الممتدة من 08 جانفي 2023 إلى 16 فيفري 2023 وذلك لمعرفة مدى إثر التدقيق الداخلي على أداء نظام الذكاء الاقتصادي في المؤسسات الاقتصادية واتخذنا المؤسسة الوطنية للكهرباء والغاز بولاية معسكر كالدراسة حالة.

وقد اخترنا لهذا الغرض استبيان، يحتوي على مجموعة من الأسئلة مرتبطة بإشكالية البحث، وزعت على أفراد العينة المدروسة وقد صمم هذا الاستبيان بهدف جمع البيانات من عينة الدراسة وذلك لقياس ومعرفة أثر التدقيق الداخلي على أداء نظام الذكاء الاقتصادي في مؤسسة الكهرباء والغاز لولاية معسكر، وقد احتوى الاستبيان على قسمين، القسم الأول شمل أسئلة عامة شخصية عن البيانات النوعية لأفراد العينة تضمنت السن، الوظيفة، التخصص، التكوين والخبرة، أما القسم الثاني احتوى على 23 عبارة موزعة على ثلاث محاور رئيسية هي:

المحور الأول: إسهام التدقيق الداخلي في تفعيل نظام الذكاء الاقتصادي

المحور الثاني: فعالية التدقيق الداخلي في عنصر اليقظة الاستراتيجية

المحور الثالث: أهمية التدقيق الداخلي في الحماية المعلوماتية

3.1 تحليل وتفسير النتائج الميدانية المتعلقة بالجزء الأول:

من أجل تحليل وتفسير النتائج المتحصل عليها من خلال توزيع الاستبيان تم استعمال ليكارت الخماسي مع بعض الأساليب مثل التكرارات، النسب المئوية

أثر التدقيق الداخلي على أداء نظام الذكاء الاقتصادي في المؤسسات الاقتصادية دراسة حالة مؤسسة الكهرباء والغاز معسكر

الجدول رقم (01): مقياس لكرت الخماسي (وحدة)

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
01	02	03	04	05

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على الاستبيان

ولغرض اختبار الثبات لأسئلة محاور الاستبيان تم استخدام معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)

حيث بلغت قيمته 0.72 وهي قيمة مقبولة تؤكد على مصداقية أداة الدراسة.

الجدول رقم (02): تفريغ البيانات المتعلقة بالجنس (العدد)

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	72	73.47%
أنثى	26	26.53%
المجموع	98	100%

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على الاستبيان

تشير البيانات المعروضة في الجدول أعلاه والمتعلقة بالجنس إلى أن عدد الذكور 75 بنسبة

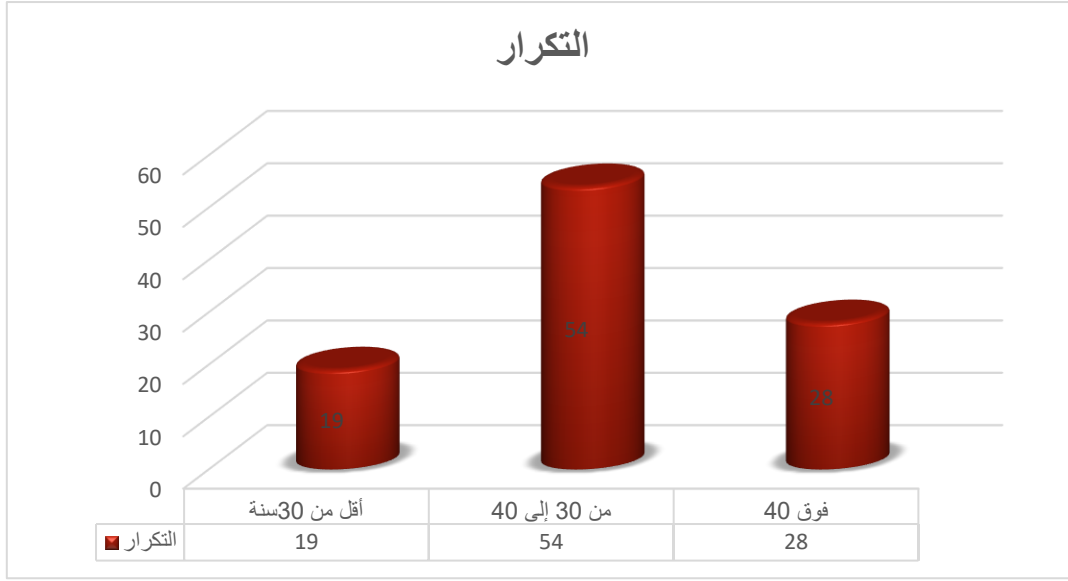
73.47% من مجموع المستجوبين، مقابل 26 من الإناث بنسبة 26.53%.

الجدول رقم (03) : تفريغ البيانات المتعلقة بالعمر (السن)

العمر	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 30 سنة	19	19,39%
من 30 إلى 40	54	55,10%
فوق 40	28	25,51%
المجموع	98	100%

المصدر : من إعداد الباحثين اعتماداً على الاستبيان

الشكل رقم (03): أفراد العينة حسب العمر (السن)



المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على الاستبيان

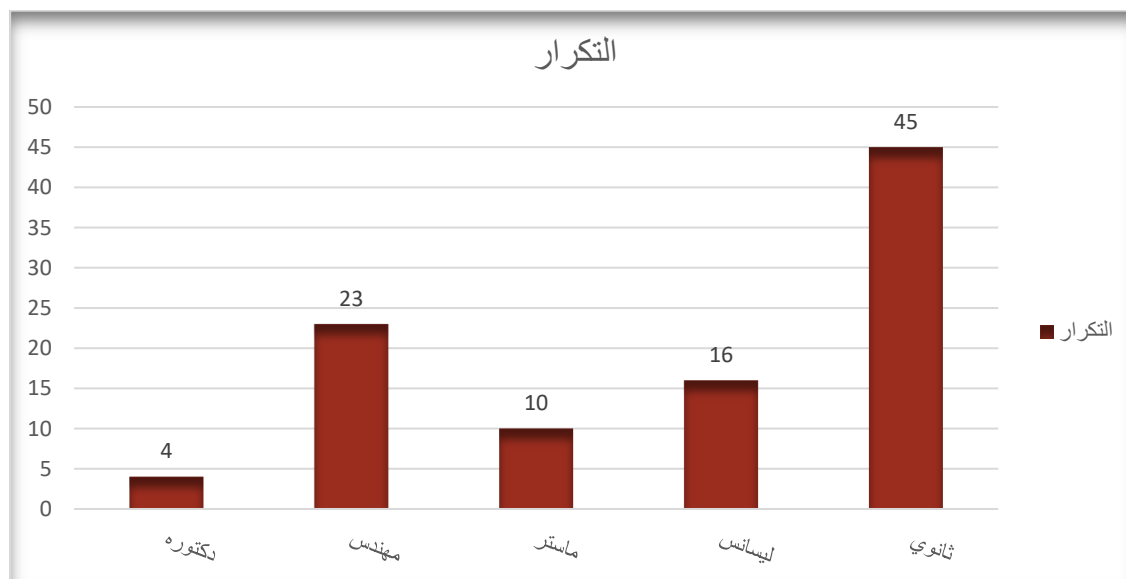
فيما يتعلق بتوزيع مجتمع الدراسة حسب السن فنلاحظ من خلال الجدول رقم 03 أن الفئة العمرية (من 30 إلى 40 سنة) هي الأكثر تكراراً بالنسبة للعينة حيث بلغ عددهم 54 نسبة 55.10%، أما الفئة المئوية هي فوق 40 سنة 28 بالنسبة 25.51%، أما الأقل من 30 سنة هي الأقل تكراراً بلغة 19 بنسبة 19.39%.

الجدول رقم (04): تفريغ البيانات المتعلقة المؤهل العلمي (المستوى)

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
دكتوراه	04	4.08%
مهندس	23	23.47%
ماستر	10	10.20%
ليسانس	16	16.33%
ثانوي	45	45.92%
المجموع	98	100%

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على الاستبيان

الشكل رقم (04): أفراد العينة حسب المؤهل العلمي (المستوى)



المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على الاستبيان

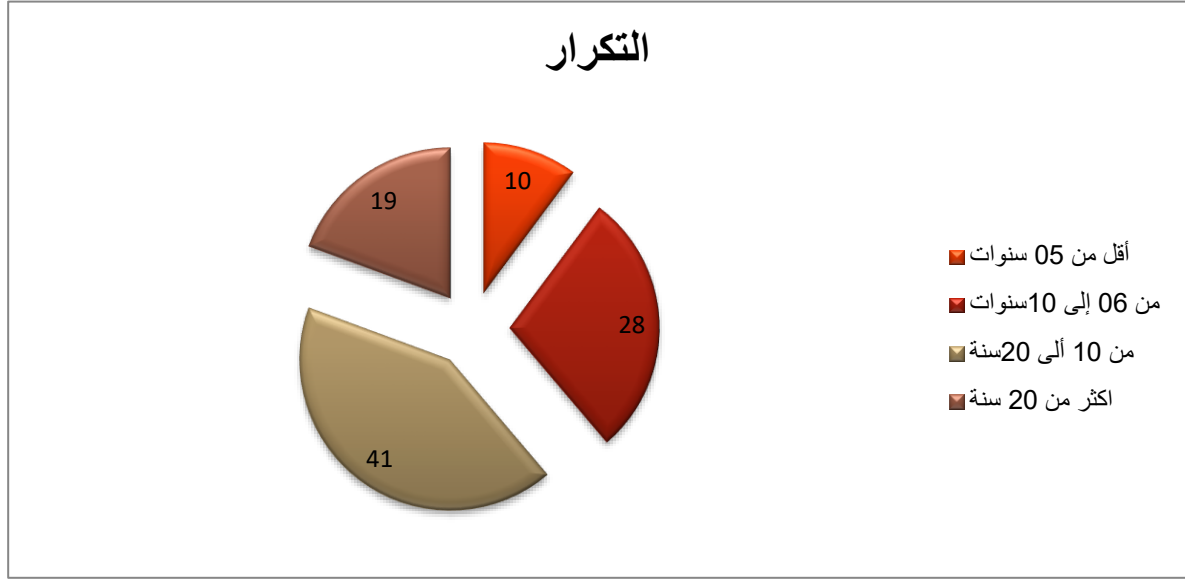
فيما يخص المؤهل العلمي فإن فئة الثانوي هي الأكثر تكرار بلغ عددهم 45 بنسبة 45.92%، ثم تليها فئة المهندسين 23 فرد بنسبة 23.47%، والأقل تكراراً هم الحاصلين على الدكتوراه 04 أفراد بنسبة 04.08% نلاحظ من خلال الجدول أن عدد الإطارات من حاملي الشهادات هم الأكثر في مجتمع الدراسة وهذا يدل على أهمية هذه الفئة في المؤسسات الاقتصادية.

الجدول رقم (05): تفريغ البيانات المتعلقة الخبرة المهنية (السن)

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 05 سنوات	10	10.20%
من 06 إلى 10 سنوات	28	28.57%
من 10 إلى 20 سنة	41	41.84%
أكثر من 20 سنة	19	19.39%
المجموع	98	100%

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على الاستبيان

الشكل رقم: ((05 أفراد العينة حسب الخبرة المهنية(السن)



المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على الاستبيان

يتبين لنا من الجدول رقم 05 أن توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية في المؤسسة محل الدراسة يشير إلى أن فئة من 10 إلى 10 سنوات خبرة هم الأكثر تكرارا بنسبة 41.84 % أما أقل من 05 سنوات هي الفئة الأقل بنسبة 10.20 %.

2.3 تحليل وتفسير النتائج الميدانية المتعلقة بالجزء الثاني:

الجدول رقم (06): نتائج اختبار صدق وثبات الاستبيان

الرقم	المحاور	عدد العبارات	معامل الثبات	معامل الصدق
01	إسهام التدقيق الداخلي في تفعيل نظام الذكاء الاقتصادي	8	0.892	0.882

أثر التدقيق الداخلي على أداء نظام الذكاء الاقتصادي في المؤسسات الاقتصادية دراسة حالة مؤسسة الكهرباء والغاز معسكر

0.833	0.845	6	فعالية التدقيق الداخلي في عنصر اليقظة الاستراتيجية	02
0.951	0.961	7	أهمية التدقيق الداخلي في الحماية المعلوماتية	03

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS.

من خلال نتائج التحليل الإحصائي تبين لنا أن معامل الثبات (Alpha Cronbach) كان ممتاز خاصة

المحور 03 أهمية التدقيق الداخلي في الحماية المعلوماتية بمعامل صدق 0.961 وبمعامل ثبات 0.951

وكذلك باقي المحاور وهذا يعد مؤشراً ممتازاً على صدق وثبات العبارات.

3.3 تحليل محاور الدراسة

1.3.3 المحور الأول: إسهام التدقيق الداخلي في تفعيل نظام الذكاء الاقتصادي

الجدول رقم (07): تفريغ البيانات المتعلقة بالمحور الأول

نتائج المحور الأول	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الإحراف المعياري
التكرار	8	22	36	75	65	3,81	0,667
النسبة (%)	3,88	10,68	17,48	36,4	31,55		

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن الاتجاه العام للعينة يشير إلى تأييد مدى إسهام التدقيق الداخلي

في تفعيل نظام الذكاء الاقتصادي، حيث بلغ المتوسط الحسابي 3.81 وانحراف معياري يقدر بـ 0.667

وهي معدلات تؤكد موافق وهو ضمن الفئة الرابعة من مقياس ليكرت الخماسي.

2.3.3 المحور الثاني: فعالية التدقيق الداخلي في عنصر اليقظة الاستراتيجية

الجدول رقم (08): تفريغ البيانات المتعلقة بالمحور الثاني

نتائج المحور الثاني	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التكرار	12	20	40	67	97	3,91	0,672
النسبة (%)	5,08	8,47	16,95	28,39	41,10		

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

تشير النتائج المتحصل عليها من الجدول رقم 08 على تأيد الأفراد المستجوبين للعبارات المعبرة على فعالية التدقيق الداخلي في عنصر اليقظة الاستراتيجية وهو بطبيعة الحال عنصر هام في الذكاء الاقتصادي، حيث بلغ المتوسط الحسابي 3.91 والانحراف المعياري 0.672 وهي معدلات تؤكد الاتجاه العام إلى موافق جداً وهو ضمن الفئة الخامسة من مقياس ليكرت الخماسي.

3.3.3 المحور الثالث: أهمية التدقيق الداخلي في الحماية المعلوماتية

الجدول رقم (09): تفريغ البيانات المتعلقة بالمحور الثاني

نتائج المحور الثالث	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التكرار	7	11	34	54	76	3,99	0,692
النسبة (%)	3,85	6,04	18,68	29,67	41,76		

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

أثر التدقيق الداخلي على أداء نظام الذكاء الاقتصادي في المؤسسات الاقتصادية دراسة حالة مؤسسة الكهرباء والغاز معسكر
تبين النتائج المتحصل عليها من الجدول رقم 09 على تأيد الأفراد المستجوبين للعبارة المعبرة على
مدى أهمية التدقيق الداخلي في الحماية المعلوماتية، حيث بلغ المتوسط الحسابي 3.99 والانحراف المعياري
0.692 وهي معدلات تؤكد الاتجاه العام إلى موافق جدا وهو ضمن الفئة الخامسة من مقياس ليكرت الخماسي.

4.3 اختبار الفرضيات:

حتى يتسنى لنا اختبار فرضيات الدراسة لابد من الاعتماد على المتوسطات الحسابية ومستوى
الدلالة المعنوية لكل المحاور المدروسة، إذا كانت المتوسطات المحسوبة من بيانات العينة أكبر من المتوسط
الفرضي أو المحايد (3)، ومستوى الدلالة المعنوية أصغر من 0.05، يتم رفض الفرضية العدمية H_0 وقبول
الفرضية البديلة.

- ✓ **الفرضية الأولى:** يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لأثر التدقيق الداخلي على استخدام تقنيات الذكاء
الاقتصادي في المؤسسات الاقتصادية.
- ✓ **الفرضية الثانية:** توجد فروق ذو دلالة إحصائية في أهمية دور التدقيق الداخلي على استخدام
اليقظة الاستراتيجية في المؤسسات الاقتصادية بين قطاعات مجتمع الدراسة.
- ✓ **الفرضية الثالثة:** هناك علاقة بين أهمية التدقيق الداخلي وحماية المعلومات في المؤسسات
الاقتصادية.

1.4.3 اختبار الفرضية الأولى:

H1 : يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لأثر التدقيق الداخلي على استخدام تقنيات الذكاء الاقتصادي في
المؤسسات الاقتصادية.

من خلال الجدول رقم (07) نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي للمحور الأول تساوي 3.81 وهي أكبر
من المتوسط الفرضي (3)، وأن مستوى الدلالة يساوي 0.000 وهو أقل من 0.05، لهذا يتم رفض الفرضية
العدمية H_0 وقبول الفرضية البديلة H_1 ، وهذا يعني أن التدقيق الداخلي له أثر بالغ على استخدام تقنيات
الذكاء الاقتصادي في مؤسسة الكهرباء والغاز لمعسكر.

2.4.3 اختبار الفرضية الثانية:

H1 : توجد فروق ذو دلالة إحصائية في أهمية دور التدقيق الداخلي على استخدام اليقظة الاستراتيجية
في المؤسسات الاقتصادية بين قطاعات مجتمع الدراسة

من خلال الجدول رقم (08) نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي للمحور الأول تساوي 3.91 و هي أكبر من المتوسط الفرضي (3)، وأن مستوى الدلالة يساوي 0.000 وهو أقل من 0.05، لهذا يتم رفض الفرضية العدمية H_0 و قبول الفرضية البديلة H_1 ، وهذا يعني أن التدقيق الداخلي له أهمية على اليقظة الاستراتيجية في مؤسسة الكهرباء و الغاز لمعسكر .

3.4.3 اختبار الفرضية الثالثة:

H1 : هناك علاقة بين أهمية التدقيق الداخلي وحماية المعلومات في المؤسسات الاقتصادية

من خلال الجدول رقم (09) نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي للمحور الأول تساوي 3.99 وهي أكبر من المتوسط الفرضي (3)، وأن مستوى الدلالة يساوي 0.000 وهو أقل من 0.05، لهذا يتم رفض الفرضية العدمية H_0 وقبول الفرضية البديلة H_1 ، وهذا يعني أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التدقيق الداخلي والحماية المعلوماتية في مؤسسة الكهرباء والغاز لمعسكر .

4 الخاتمة:

من خلال دراستنا يمكننا القول أن التدقيق الداخلي يعتبر كآلية جوهرية في تفعيل نظام الذكاء الاقتصادي حيث يسعى لتحقيق الإفصاح والشفافية للمعلومات في القوائم المالية والحد من التلاعبات ،كما يزودها بخدمات التأكيد والاستشارة خاصة فيما يتعلق بتقييم نظام الرقابة الداخلية وإدارة المخاطر لتعزيز الرقابة وزيادة الثقة في الشركة ،كما يعد الذكاء الاقتصادي ضرورة حتمية لكل المؤسسات خاصة الاقتصادية منها، لما يقدمه من من إثراء للرصيد المعرفي ولمعلوماتي للمؤسسة ،ويعتبر من أهم الوسائل لزيادة المردودية الاقتصادية وحماية أصول المؤسسة من التهديدات ، وعليه فإن الذكاء الاقتصادي يمثل النظام الذي من خلاله يتم التأثير على أداء أنشطة المنظمات الاقتصادية وتحسين خدماتها المختلفة واتخاذ القرارات في الاستراتيجيات المستقبلية ، إن المدقق الداخلي أثناء تأديته لمهمته بإبداء رأي فني موضوعي مستقل ومحايد في القوائم المالية يكون قد ساهم مساهمة فعالة في إرساء نظام الذكاء الاقتصادي وذلك لأن تقريره يزيد من درجة الثقة في المعلومات المحاسبية المنشورة وبالتالي زيادة درجة اعتماد مستخدمي القوائم المالية على المعلومات الواردة فيها.

وعلى ضوء ذلك تم إثبات الفرضيات المطروحة والوصول إلى عدة نتائج وتوصيات نذكر منها ما يلي:

- النتائج:

✓ التدقيق الداخلي له دور بارز في تفعيل الأنظمة المعلوماتية للمؤسسة.

أثر التدقيق الداخلي على أداء نظام الذكاء الاقتصادي في المؤسسات الاقتصادية دراسة حالة مؤسسة الكهرباء والغاز معسكر

- ✓ تسيير الموارد المالية الكافية لإعداد عملية التدقيق الداخلي دون عراقيل.
 - ✓ تنفيذ المخططات من خلال عملية التدقيق والتأكد من تطبيقها.
 - ✓ ضمان استقلالية التدقيق أثناء القيام بالعمل.
 - ✓ توفير كل المعلومات الضرورية لعملية التدقيق
 - ✓ يعتبر الذكاء الاقتصادي ضرورة حتمية للمؤسسة من حيث توفير المعلومات اللازمة في الأوقات المناسبة.
 - ✓ الذكاء الاقتصادي له دور بارز في زيادة الربح الاقتصادي للمؤسسة.
 - ✓ حتى تكون المؤسسة الاقتصادية ناجحة يجب أن تلقى رضا الزبون ولا يتحقق ذلك إلا بتحسين الخدمات المقدمة من طرف المؤسسة.
 - ✓ يقدم الذكاء الاقتصادي لمؤسسة الكهرباء والغاز القدرة على اتخاذ القرارات الاستراتيجية التي تعود بالفائدة على المؤسسة.
 - ✓ لدى المؤسسة اهتمام كبير بتطبيق الذكاء الاقتصادي.
 - ✓ الذكاء الاقتصادي له أثر بالغ في تحسين الخدمات.
- التوصيات:

- نظرا للأهمية التي تكتسبها عملية التدقيق الداخلي والذكاء الاقتصادي يجب التركيز على مقوماتها الأساسية والعمل على معالجة نقائصها، فنقترح بعض التوصيات التي نراها ضرورية وهي كالآتي:
- ✓ زيادة عدد المدققين المساعدين مسؤولي المهمات في هيئة التدقيق الداخلي للمؤسسة.
 - ✓ الاعتماد على نظام متكامل وفعال للرقابة الداخلية في المؤسسة من شأنه أن يحمي هذه الأخيرة من الوقوع في أشكال الغش والتلاعب والإسراف بغية الوصول للأهداف المرجوة.
 - ✓ ضمان استقلالية التدقيق أثناء القيام بالعمل.
 - ✓ توفير كل المعلومات الضرورية لعملية التدقيق
 - ✓ الاعتماد على نظام الذكاء الاقتصادي في المؤسسة من شأنه أن يحمي هذه الأخيرة من الوقوع في أشكال الغش والتلاعب والإسراف بغية الوصول للأهداف المرجوة.

✓ لابد للمؤسسة محل الدراسة من ضرورة توسيع نطاق عمل الذكاء الاقتصادي في كل الأقسام.

✓ تكوين العمال في مجال الذكاء الاقتصادي.

✓ العمل على تحديث البرامج بما يتناسب مع التطور الحاصل في كل المجالات.

5 المراجع:

1.5 الكتب:

خالد أحمد علي محمود. (2019). *العولمة واقتصاد المعرفة في ظل اليقظة التكنولوجية والذكاء الاقتصادي*. الاسكندرية: دار الفكر الجامعي .

خلف عبد الله الوردات. (2006). *التدقيق الداخلي بين النظرية و التطبيق*.

للمحاسين المجمع العربي. (2001). *مفاهيم التدقيق المتقدمة*.

2.5 الرسائل والأطروحات:

حميدوش أحمد. (2014). *أطروحة دكتوراة في العلوم الاقتصادية تخصص تحليل اقتصادي بعنوان الذكاء الاقتصادي "فهمه و إنشاؤه وتأصيله و إستعماله"*. الجزائر: جامعة الجزائر .

لمياء حليمي. (2009). *دور اليقظة و الذكاء الاقتصادي في تنمية تنافسية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة 9*. بومرداس: جامعة بومرداس.

3.5 المقالات:

أحمد مصنوعة ،أحمد بن يوسف. (2022). *دور الذكاء الاقتصادي في دعم عملية اتخاذ القرارات في المؤسسة الاقتصادية*. مجلة المقريري للدراسات الاقتصادية و المالية ، 254.

أحمد ميلي سمية. (2020). *واقع الذكاء الاقتصادي في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية* . مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة ، 43.

المجمع العربي للمحاسبين. (2001). *مفاهيم التدقيق المتقدمة*.

بن الدين امحمد. (2014). *أثر تكنولوجيا المعلومات على كفاءة التدقيق في المؤسسات الاقتصادية*. مجلة الحقيقة جامعة احمد دراية أدرار الجزائر ، 186.

أثر التدقيق الداخلي على أداء نظام الذكاء الاقتصادي في المؤسسات الاقتصادية دراسة حالة مؤسسة الكهرباء والغاز معسكر بن دنيدينة سعيد. (2021). دور الذكاء الاقتصادي في تحسين جودة الخدمات المصرفية ، دراسة ميدانية في البنوك الجزائرية *مجلة اقتصاد المال و الأعمال* ، 134.

سميحة محمدي ، زهير طافر. (2018). أثر الذكاء الاقتصادي في تحسين جودة الخدمة التأمينية دراسة حالة شركات التأمين الجزائرية بشار. *مجلة المدير* 07 .

طريق مسعودة. (2022). علاقة الذكاء الاقتصادي في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية بالتحول الرقمي. *مجلة المدير* ، 09 (01)، 181.

قرين لطيفة، طافر زهير، بوسهمين. (2019). الذكاء الاقتصادي الدفاعي وأهميته في المؤسسة مع الإشارة لمؤسسة اتصالات الجزائر. *مجلة اقتصاد المال و الأعمال* ، 3 (3)، 679.

محمد صالح فروم. (2019). دور التدقيق الداخلي في تفعيل حوكمة الشركات العمومية الاقتصادية لولاية سكيكدة. *مجلة أبحاث الدراسات الاقتصادية و الإدارية* ، 5.

منصف بن خديجة، أولاد الزاوي عبد الرحمان. (2017). دراسة تحليلية لممارسة الذكاء الاقتصادي في الجزائر. *مجلة الدراسات المالية و المحاسبية و الإدارية* ، 177.

4.5 المداخلات

PATUREL LEVET , L'INTEGRATION DE LA DEMARCHE , (1996),
Ve .D'INTELLIGENCE ECONOMIQUE DANS LE MANAGEMENT STRATEGIQUE
Conférence Internationale Lille, page 06-1